

## ليبيا والمواقف المريبة

## حازم مبيضين

لم يكن أمام الليبيين وهم يحتجون على نظام القهر الحاكم، غير اللجوء إلى السلاح للدفاع عن حقوقهم وحياتهم في مواجهة القمع المسلح الذي يتعرضون له على يد أبناء العقيد الجماهيري الأخضر وكتائبهم الأمنية، في ظل صمت عربي مريب لم يشهد له مثيلاً في أحداث تونس ومصر، وبما يوحي بأن سياسة الغرب استبقوا متأخرين ليكتشفوا أن كره الخلق الثورية تكبر كل يوم في العالم العربي، وأنها ربما تهدد مصالحهم وربما تصيب بالعدوى مناطق أخرى، لا يريد الغرب لها أن تصاب بالعدوى، وكانت النتيجة المنطقية لتفرد العقيد بشعبه كل هذه الدماء التي ترفض رمال الصحراء الليبية ابتلاعها، بانتظار الانتصار الحتمي للثوار الطامحين لبناء نظام عادل ونزيه يحمي من تاريخ الليبيين فترة القمع القذافية المستمرة منذ أربعة عقود، وتنتهي مرة واحدة وإلى الأبد فكرة توريث الحكم في الجمهوريات العربية.

الثورة الليبية فاجت العالم في ظل تعميم إعلامي برع نظام القذافي في فرضه، وفي ظل عدم توفر كيان معارض واضح المعالم يمكن التعامل معه، وفي ظل الضبابية المخيبة على مشهد ما بعد الجماهيرية، والإصغاء غير المحرر لانهاج العقيد للقاعدة بقيادة الحراك الثوري والخوف من مجهول مظلم يهدد مصالح الغرب النفطية، ويهدد الدور الذي مارسه نظام العقيد تاريخاً للقياد المزمع غير الشرعية باتجاه السواحل الأوروبية، غير أن إصرار الثوار على المضي في مشروعهم الاستشهادي دفع العالم لالتفات إلى ما يجري، والإنحياز المنرجح إلى جانب الحق الذي يواصل العقلاء من أبناء العقيد محاولات واد، ودفن إمكانية قيام قوة إقليمية قوية غنية تضم تونس ومصر وليبيا، بعد نجاح الثورات الشعبية في هذه الدول.

تتميز الثورة الليبية بكونها باحثة عن الكرامة الإنسانية التي داسها نظام العقيد، والمؤكد أن نجاحها سيؤدي إلى متغيرات مفادها أن شعوب المنطقة حتى وإن شعبت أو حتى أتمحت فانها لا تتخلى عن كرامتها وعن حقها في المشاركة بالقرار، وهذا ما يخيف الغرب الذي بنى استراتيجيته تعامله مع الشرق الأوسط على أساس ما هو قائم وليس على أساس ما هو متوقع، وهو في هذا الإطار يواصل المماطلة تجاه الثورة الليبية تاركا للعقيد المزيد من الفرص لتعطيل خسائر الشعب الليبي، معتمداً على ما زرعه طوال أربعين عاماً من الخلافات بين شرائح الشعب خصوصاً في أساط القبائل التي تدفع المصالح بعضها للدفاع عن ولي نعمتها.

تواصل حتى اليوم السيطرة الجزئية للقذافي على العاصمة التي يزيد عدد سكانها عن مليون ونصف مليون نسمة، وهو يعتمد في ذلك على ولاء البعض والأفراط في استخدام القوة والمال، لكن ذلك لن يستمر بالنظر لعدم مدينته، وبالنظر إلى الغلبة التي يتمتع بها الثوار الذين يسيطرون اليوم على أكثر من ثلثي مساحة البلاد بما فيها آبار النفط التي تتركز في جنوب وغرب بنغازي المحرره، لكن علينا عدم نسيان أن نظام العقيد يعي تماماً أن سقوطه سيفتح باب المحاكم لحسابته على ما اقتره بحق شعبه من جرائم، وهو لذلك سيقاتل من بيت لبيت ومن شارع لشارع ومن مدينة مدينة خشية الحساب الذي لن يقصر على العقيد، وإنما سيصل كل المتورطين معه ابتداءً بأبنائه العقلاء والعشرات من ضباطه وأفراد عائلته، الذين سيقاتلون حتى آخر قطرة، وأخر رجل كما هدد بذلك القذافي في واحدة من إطلاقاته الكاركتيرية التي مارسها مؤخرًا ليؤكد ضرورة رحيله اليوم قبل الغد.

العالم مطالب بالتصرف بشكل أخلاقي مع أساسة الشعب الليبي، والغرب مطالبون بأكثر من تصريحات عمرو موسى تجاه شعب شقيق لم يقصر يوماً في تأكيد انتمائه القومي، وهو يتعرض اليوم لحرب إبادة وحشية يشنها عليه أبناء القذافي ومرتبته.

تصاعدت وتيرة الضغوط الدولية على نظام معمر القذافي الذي زادت وحشيته في استهداف الثوار الليبيين ويات امر فرض منطقة حظر طيران فوق الاجواء الليبية مسألة وقت ليس اكثر لاسيما وان الامر اضحى مطلباً عربياً واسلامياً ودولياً من اجل وضع حد للغارات الجوية العنيفة التي يشنها الطيارون المواليون للقذافي ومعظمهم من المرتزقة على المناطق الخارجية عن سيطرته، فيما رفض الثوار اجراء اي حوار مع القذافي قبل ان يتنحى ويغادر البلاد .

## ليبيا / متابعة اخبارية

ونفى النظام الليبي امس الثلاثاء اي حوار مع الثوار الذين أعلنوا من جهتهم رفضهم اي تفاوض مع النظام مطالبين بتنحي معمر القذافي وغادرته البلاد .

وميدانيا، شنت القوات الموالية للقذافي غارات في الصحراء شرق المرفأ النفطي في راس لانوف الموقع الأكثر تقدماً للمعارضة وأخرى على مبنى سكني قرب راس لانوف بينما تحدثت مجموعات ليبية معارضة ووسائل اعلام عن "معارك ضارية" واطلاق نار بالبنابيات في مدينة الزاوية.

وقد نفى مسؤول حكومي ليبي في تصريح لوسائل إعلام برسي نيقا قاطعا أن يكون النظام الليبي تقدم بعرض تفاوض مع الثوار. وفي جانب الثوار، قال رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي مصطفى عبد الجليل "أنا بلاطبع نؤيد وقف حمام الدم لكن اولاً يجب ان يتنحى (القذافي) ويجب ان يغادر وبعضها قد لا نلاحقه جانياً". وأضاف "لن نلاحقه جانياً اذا نتى وغادر". ويبدو ان هذه الشروط يطرحها الثوار في اطار وساطة عرض "محامون ناشطون من

## أبناء "المجنون" يتقاتلون!

طرابلس ٤ د ب أ  
أكد شاهد عيان من العاصمة الليبية ما رددته مصادر ليبية عن أن أصوات الأعرية النارية التي سمعها سكان



## الثوار يسقطون طائرة ويعدمون قائدها

كشفت صحيفة "كوسموولسكايا برفاند" الروسية أن المحتجين في ليبيا أسقطوا طائرة قتالية تابعة لقوات العقيد معمر القذافي بصاروخ أرض - جو . وأن الطيار نجح بالقفز بالمظلة، غير أن المحتجين أعدموا ونقلت

## خيار التدخل العسكري مطروح بقوة

## قمة أوروبية استثنائية الجمعة للبحث عن وسيلة لإزاحة القذافي بشريعة دولية

## بروكسل / متابعة اخبارية

بعد ان ارتفعت دموعية نظام القذافي في مواجهة ابناء شعبه المنتفضين ضده والمطالبين برحيله في ثورة ١٧ شباط التي اوشكت ان تدخل اسبوعها الرابع ولجونه الى الطائرات والأسلحة الثقيلة والبنابيات في قصف مواقع الثوار في المناطق الخارجية عن سيطرته ، تبدأ البلدان الغربية غداً وبعد غد في بروكسل مشاورات في اطار حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي تتمحور حول الأزمة في ليبيا، حثا عن وسيلة تسهل ازالة معمر القذافي عن الحكم من دون انتهاك الشريعة الدولية او تقويض استقرار المنطقة.

استقر الامين العام لحلف شمال الأطلسي اندريس فوغ راسموسين امس الاول الاثنى ان الحلف الاطلسي يناقش كل السيناريوهات حتى يكون على اهبة الاستعداد للنقل، لكنه حرص على ان يوضح انه لن يتدخل في ليبيا من دون تفويض من الامم المتحدة.

وسيجري وزير الدفاع الاميركي روبرت غينيس ونظراؤه في البلدان الأوروبية ٢٧ ووزير الدفاع

أبناء القذافي، وقال المواطن الليبي: "إن إطلاق النار بدأ في نحو الساعة الخامسة صباحا تقريبا بالتوقيت المحلي لطرابلس وكان كثيفا جدا"، بحسب صحيفة "الشرق الأوسط" اللندنية.

وأضاف: "هناك شائعات بأنها كانت بداية معركة تمت تغطيتها والإدعاء أنها احتفال". متابعاً: "لدي أصدقاء ضباط في الجيش بعضهم يرتبة عقيد وعيد وقيب كلمم أخبروني بأنه جاءتهم أوامر بإفراق كل النخائر التي عندهم في الهواء". وطبقاً لمصادر ليبية، فقد اندلع شجار بين أبناء القذافي الذين انقسموا على أنفسهم بين مؤيد ومعارض لاستمرار النظام الليبي في قمع الثوار الذين يطالبون القذافي بالتخلي عن الحكم الذي يقوده منذ نحو ٤٢ عاماً.

وأوضحت المصادر أنه في حين أيد الساعدي وسيف الإسلام والمعتمد وخميس حطفاً القذافي لإخماد الثورة الشعبية ضده بكل الوسائل العسكرية المتاحة عارضها أبناءه الأخرى عائشة وهانيبال ومحمد. وروى الشاهد يوميات الحياة في طرابلس قائلاً: "الناس هنا في طرابلس يعيشون حالة من الهدوء الذي لا يعلم مستقبله"، مشيراً إلى أنه وبسبب ما وصفه بقلعة القوة القبيلية في طرابلس يريد الناس قضاء مصالحهم ويريدون فقط الهدوء.

وأضاف: "لا أنكر وجود الشجعان هنا فكلنا جرحنا في تظاهرات ولكن أنفهم بين مؤيد ومعارض لاستمرار الحياة كما تبدو طبيعية جدا اللهم يلايوسون القذافي بالتخلي عن الحكم واوضحت المصادر أنه في حين أيد

## أبناء القذافي يتقاتلون!

طرابلس قبل يومين من داخل معقل العقيد الليبي معمر القذافي الحصين في كتحة سباب العريزية ترجع إلى خلاف حاد اندلع بشكل مفاجئ بين

## خيار التدخل العسكري مطروح بقوة

## قمة أوروبية استثنائية الجمعة للبحث عن وسيلة لإزاحة القذافي بشريعة دولية

## بروكسل / متابعة اخبارية

بعد ان ارتفعت دموعية نظام القذافي في مواجهة ابناء شعبه المنتفضين ضده والمطالبين برحيله في ثورة ١٧ شباط التي اوشكت ان تدخل اسبوعها الرابع ولجونه الى الطائرات والأسلحة الثقيلة والبنابيات في قصف مواقع الثوار في المناطق الخارجية عن سيطرته ، تبدأ البلدان الغربية غداً وبعد غد في بروكسل مشاورات في اطار حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي تتمحور حول الأزمة في ليبيا، حثا عن وسيلة تسهل ازالة معمر القذافي عن الحكم من دون انتهاك الشريعة الدولية او تقويض استقرار المنطقة.

استقر الامين العام لحلف شمال الأطلسي اندريس فوغ راسموسين امس الاول الاثنى ان الحلف الاطلسي يناقش كل السيناريوهات حتى يكون على اهبة الاستعداد للنقل، لكنه حرص على ان يوضح انه لن يتدخل في ليبيا من دون تفويض من الامم المتحدة.

وسيجري وزير الدفاع الاميركي روبرت غينيس ونظراؤه في البلدان الأوروبية ٢٧ ووزير الدفاع



## أزمة ليبيا تشغل العالم.. حظر الطيران بات أمراً محسوماً والثوار يواصلون قتالهم

الموالية للقذافي تنتشر حولها، كما ذكر فرنسي تم الاتصال به هاتفياً، وقال فلوران مارسسي مخرج الافلام الوثائقية في زنتان ان "المعارضة تسيطر على المدينة، لكن ثمة شاحنات تنقل رجمات صواريخ غراد حول المدينة".

واضاف هذا الفرنسي الموجود في المدينة منذ بضعة ايام، ان "الناس كانوا يتوقعون هجوما للقوات الموالية للقذافي هذه الليلة، لكنه لم يحصل. ثمة نقص على كل الاصعدة، وقطعت الماء والكهرباء الاسبوع الماضي، لكن المعارضين تمكنوا من اعادة تشغيل كل شيء" ودارت مساء الأحد الماضي معارك بين معارضين وجنود شمال المدينة.

على صعيد الجهود الدولية، قال دبلوماسيون ان مشروع قرار فرنسي بريطاني لفرض منطقة حظر جوي فوق ليبيا قد يعرض في بداية الاسبوع المقبل على مجلس الأمن الدولي بينما يكثف الزعيم الليبي معمر القذافي هجماته العسكرية على الثوار. وتلقى هذه الفكرة تأييداً من منظمة المؤتمر الإسلامي والجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي.

قبل ساعة. وقال الطبيب يوسف البدرى المتوقف مع زميل له وسيارة اسعاف عند مركز التفتيش الرئيسي على المدخل الشرقي لراس لانوف "لم نعالج في الوقت الحاضر اي ضحية". وقال صحافي فرانس برس ان المتطرفين اقل عددا امس الاول الثلاثاء من الايام السابقة عند هذا الحاجز ولم يكن هناك سوى عشرة عناصر مجهزين بمضادات جوية اطلقوا النار منها بعد الغارة. ويشن الطيران الليبي غارات يومية على مواقع الثوار في شرق البلاد واسيما على خط الجبهة، وكذلك في البريقة واجدابيا المقطعتين الاستراتيجيتين في الطريق إلى بنغازي.

وكانت مجموعات ليبية معارضة ووسائل اعلام تحدثت عن "معارك ضارية" واطلاق نار بالبنابيات في مدينة الزاوية التي تشهد منذ ايام معارك عنيفة بين الثوار والقوات الموالية للقذافي. وسيطر المعارضة الليبية امس الثلاثاء على مدينة زنتان التي تبعد ١٢٠ كلم جنوب غرب طرابلس، لكن القوات

طرابلس "القيام بها كما قال عبد الجليل، موضحاً ان الزعيم الليبي لم يرسل موفداً عنه.

وقال عبد الجليل في اتصال هاتفى ان القذافي لم يرسل اياً كان. هناك ناس طرحوا انفسهم وسطاء لحقن الدماء وقف ما يواجهه الناس في مصراة". وشهدت مصراة ثالث مدن البلاد الواقعة على بعد ١٥٠ كلم عن طرابلس معارك عنيفة بالأسلحة الثقيلة الأحد الماضي اوقعت ٢١ قتيلاً بينهم طفل و٩١ جريحاً معظمهم من المدنيين.

وكان الناطق باسم المجلس مصطفى الغراني صرح لفرانس برس قبل ذلك "اعتقد ان هناك عرضاً لكن المجلس رفضه". وأضاف "لن نتفاوض معه، انه يعرف ابن مطار طرابلس وكل ما امامه ان يغادر ويضع حداً لحمام الدماء".

وقال ممثل آخر عن المعارضة لفرانس برس طالباً عدم كشف هويته ان وسيطاً اتصل بالمجلس الانتقالي امس الاول الاثنى لكنه اكد انه لن يكون هناك مفاوضات قبل ان يغادر القذافي البلاد.

بغداد/ قيس عيدان  
اكدت منظمة الصحة العالمية، ممثلة بمكتبها الإقليمي لشرق المتوسط، انها تواصل جهودها في تقديم العون الممكن إنسانياً وصحياً للمتضرري الأحداث الرامثة في عدد من دول الإقليم، وخاصة في ليبيا.

ووجدت في بيان لها تلقت المدى نسخة منه تأكيداً أهمية اتخاذ التدابير العاجلة لاحتماء الوضع الكارثي في أغلب المدن الليبية مشيرة الى تجنب كوارث وبائية محتملة في ظل نقص حاد في التكوين الغذائي ومحدودية إتاحة مياه الشرب النقية فضلاً عن تراجع خدمات التحصين الروتيني ضد امراض الفولة القتالة في مناطق التوت.

وحذرت المنظمة من تداعيات التهديد الصحي والتغذوي على الأمن الصحي في ليبيا، إلى جانب تهديدات أخرى تطال الحق في الحياة، مع ما يمارس من عنف ضد المحتجين العزل.

ونكر البيان ان مكتبها الإقليمي قام عبر الوحدة المختصة بالإغاثة والعمل الإنساني، بتأمين العلاجات والمستلزمات الطبية الأساسية، فضلاً عن دور ميداني في تنسيق أعمال الإغاثة، بالتعاون مع شركاء التنمية الصحية داخل ليبيا وخارجها.

وكشف البيان عن قيام المنظمة بإنجاز تقييم أولي للوضع الصحي في خمس من المدن الليبية من حيث توافر الكوادر العاملة، والمرافق المقدمة للخدمات الإسعافية والروتيئية. وقد أظهر التقييم وجود احتياج عاجل لفرق طبية في مجالات جراحية متخصصة وفي مقدمتها جراحة العظام، والعيون، والقلب، وكذلك حاجة لاختصاصيي تخدير وأنسجة، نظراً لغفارة عدد من الأطباء الأجانب بسبب الأحداث الجارية.

واضاف البيان ان التقييم بين ايضا تعرض المستشفيات وكشف البيان عن قيام المنظمة بإنجاز تقييم أولي للوضع الصحي في خمس من المدن الليبية من حيث توافر الكوادر العاملة، والمرافق المقدمة للخدمات الإسعافية والروتيئية. وقد أظهر التقييم وجود احتياج عاجل لفرق طبية في مجالات جراحية متخصصة وفي مقدمتها جراحة العظام، والعيون، والقلب، وكذلك حاجة لاختصاصيي تخدير وأنسجة، نظراً لغفارة عدد من الأطباء الأجانب بسبب الأحداث الجارية.

واضاف البيان ان التقييم بين ايضا تعرض المستشفيات وكشف البيان عن قيام المنظمة بإنجاز تقييم أولي للوضع الصحي في خمس من المدن الليبية من حيث توافر الكوادر العاملة، والمرافق المقدمة للخدمات الإسعافية والروتيئية. وقد أظهر التقييم وجود احتياج عاجل لفرق طبية في مجالات جراحية متخصصة وفي مقدمتها جراحة العظام، والعيون، والقلب، وكذلك حاجة لاختصاصيي تخدير وأنسجة، نظراً لغفارة عدد من الأطباء الأجانب بسبب الأحداث الجارية.

واضاف البيان ان التقييم بين ايضا تعرض المستشفيات وكشف البيان عن قيام المنظمة بإنجاز تقييم أولي للوضع الصحي في خمس من المدن الليبية من حيث توافر الكوادر العاملة، والمرافق المقدمة للخدمات الإسعافية والروتيئية. وقد أظهر التقييم وجود احتياج عاجل لفرق طبية في مجالات جراحية متخصصة وفي مقدمتها جراحة العظام، والعيون، والقلب، وكذلك حاجة لاختصاصيي تخدير وأنسجة، نظراً لغفارة عدد من الأطباء الأجانب بسبب الأحداث الجارية.

واضاف البيان ان التقييم بين ايضا تعرض المستشفيات وكشف البيان عن قيام المنظمة بإنجاز تقييم أولي للوضع الصحي في خمس من المدن الليبية من حيث توافر الكوادر العاملة، والمرافق المقدمة للخدمات الإسعافية والروتيئية. وقد أظهر التقييم وجود احتياج عاجل لفرق طبية في مجالات جراحية متخصصة وفي مقدمتها جراحة العظام، والعيون، والقلب، وكذلك حاجة لاختصاصيي تخدير وأنسجة، نظراً لغفارة عدد من الأطباء الأجانب بسبب الأحداث الجارية.

واضاف البيان ان التقييم بين ايضا تعرض المستشفيات وكشف البيان عن قيام المنظمة بإنجاز تقييم أولي للوضع الصحي في خمس من المدن الليبية من حيث توافر الكوادر العاملة، والمرافق المقدمة للخدمات الإسعافية والروتيئية. وقد أظهر التقييم وجود احتياج عاجل لفرق طبية في مجالات جراحية متخصصة وفي مقدمتها جراحة العظام، والعيون، والقلب، وكذلك حاجة لاختصاصيي تخدير وأنسجة، نظراً لغفارة عدد من الأطباء الأجانب بسبب الأحداث الجارية.

## الساعدي: تنحّي والدي سيؤدي إلى حرب أهلية

حذر الساعدي القذافي، نجل الزعيم الليبي معمر القذافي، من أن تنحّي والده عن الحكم في ليبيا يمكن أن يؤدي إلى حرب أهلية وقال الساعدي لـ "قناة العربية" إن القبائل الليبية ستقاتل وتتفرق في حالة تنحّي والده عن السلطة، وأضاف أن ليبيا ستتحول إلى صومال جديد، وأن القبائل في البلاد ستتناحر. وحصل الساعدي شقيقه سيف الإسلام مسؤولياً إخفاقه في التعامل مع مشاكل الليبيين العاديين، وأضاف الساعدي أن القبائل كلها مسلحة، وقوات من الجيش الليبي والمنطقة الشرقية في الأسلحة، فالوضع ليس مثل تونس ومصر. وقال الساعدي إن الوضع خطير جدا من ناحية الحرب الأهلية، لا بد أن يكون القائد دور كبير في تهدئة الليبية، وإقناع الناس بالحوار بدلاً من الاستقطاب، وحذر الساعدي القذافي من أن ليبيا ستتحول إلى صومال جديد إذا تناحلت القبائل في البلاد، مبيّناً أن ليبيا لم تنقسم من قبل، وأهم ما نبحث عنه اليوم هو الحفاظ على الوحدة الليبية.

## خيار التدخل العسكري مطروح بقوة

## قمة أوروبية استثنائية الجمعة للبحث عن وسيلة لإزاحة القذافي بشريعة دولية

## بروكسل / متابعة اخبارية

بعد ان ارتفعت دموعية نظام القذافي في مواجهة ابناء شعبه المنتفضين ضده والمطالبين برحيله في ثورة ١٧ شباط التي اوشكت ان تدخل اسبوعها الرابع ولجونه الى الطائرات والأسلحة الثقيلة والبنابيات في قصف مواقع الثوار في المناطق الخارجية عن سيطرته ، تبدأ البلدان الغربية غداً وبعد غد في بروكسل مشاورات في اطار حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي تتمحور حول الأزمة في ليبيا، حثا عن وسيلة تسهل ازالة معمر القذافي عن الحكم من دون انتهاك الشريعة الدولية او تقويض استقرار المنطقة.

استقر الامين العام لحلف شمال الأطلسي اندريس فوغ راسموسين امس الاول الاثنى ان الحلف الاطلسي يناقش كل السيناريوهات حتى يكون على اهبة الاستعداد للنقل، لكنه حرص على ان يوضح انه لن يتدخل في ليبيا من دون تفويض من الامم المتحدة.

وسيجري وزير الدفاع الاميركي روبرت غينيس ونظراؤه في البلدان الأوروبية ٢٧ ووزير الدفاع